حول المرحلة الراهنة واحتمالات المستقبل

منير شفيق

لا بد من وقفة لتحليل ميزان القوى في الوطن العربي عموما وفي لبنان ، خصوصا · وتحديد الاتجاهات السياسية · ومحاولة استشفاف تطورات الاحداث في المرحلة الراهنة والقادمة · وذلك بعد ان توقفت الحرب الاهلية في لبنان ، وبعد انعقاد مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة · وما ترتب عن ذلك من تطورات في عودة العلاقات المصرية ـ السورية ، والسورية ـ الفلسطينية ·

ميزان القوى :

اولا : العدو الصهيوني :

كان العدو الصهيوني قد تنفس الصعداء في اثناء تصاعد الحرب الاهلية في لبنان ، وفي ظروف الانقسام الحاد المصري ـ السوري ، والسوري الفلسطيني · وكان ينتظر ان تنتهي الثورة الفلسطينية في لبنان وسوريا كما ضربت في الاردن عام ١٩٧١ · ولكن انعقاد مؤتمري القمة العربيين في الرياض وفي القاهرة ، بعد الصمود البطولي للثورة والجماهير الفلسطينية والقوى الشعبية والوطنية اللبنانية وما نجم عنه من وقف للحرب الاهلية في لبنان ضمن المحافظة على وجود الثورة الفلسطينية وفقا لاتفاقية القاهرة ، وعودة التأكيد ، وعلى المستوى اللبناني والعربي ، على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ثم ما نجم عن ذلك من بداية لراب الصدع المصري ـ السوري ، والسوري ـ الفلسطيني · ان كل ذلك اعاد جو الاختناق بالنسبة للعدو الصهيوني · وقد تفاقمت ازمته الداخلية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ·

ولعل من المؤشرات التي تدلل على مأزق العدو السياسي داخليا استقالة حكومة رابين وما نشهده من انفراط لتحالفات ، ومحاولة تكون تجمعات وتحالفات اخرى · وما يبدو من تخبط في تحديد السياسات وبروز تراجعات، ولو محدودة، من قبل مختلف الاحزاب والكتل السياسية بالقياس لما قبل سنتين · اما من جهة الازمة الاجتماعية فهنالك مؤشرات الفضائح والانتحار وهبوط معدلات الهجرة وارتفاع معدلات الهجرة المعاكسة · كما ان الامر ليس صعب الملاحظة من ناحية